Doi: 10.34120/0085-034-136-011 2020

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية من المتفوقين وغير المتفوقين

د. خالد أحمد عطية

كلية العلوم والآداب برفحاء – جامعة الحدود الشمالية

المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة الثانوية بمحافظة رفحاء والفروق فيما بينهم، وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى درجات الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة الثانوية في مقياس جودة الحياة من خلال التعرف على درجاتهم في التفكير الابتكاري. تم استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (100) طالب من الطلاب المتفوقين دراسياً و(100) طالب من العاديين، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (15–17) عاماً. وبعد تحليل بيانات البحث إحصائياً توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في التفكير الابتكاري وجودة الحياة لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى جميع أفراد العينة من الطلبة العاديين والمتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بمستوى درجات الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً في جودة الحياة من خلال التعرف على درجاتهم في التفكير الابتكاري.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابتكاري، جودة الحياة، المتفوقون دراسياً.

مقدمة

تسعى معظم دول العالم نحو التقدم في جميع مجالات الحياة، وبما أن الفرد هو العنصر الأساسي لتقدم الدول، نجد أن الدول المتقدمة سعت إلى تنميته، ولن يكون ذلك إلا باكتشاف الطاقات الكامنة لديه وتنميتها واستثمارها بما يعود عليه بالمنفعة، ومن أهم تلك الطاقات التفكير بمختلف أنواعه؛ وأبرزها مهارات

التفكير الابتكاري، التي تعد من أهم المقاصد التربوية التي تلقي اهتمام الأنظمة التربوية الحديثة وتسعي إلى تحقيقها (Dixon, 2002).

لذلك ركزت حركة الإصلاح التربوي في العقدين الآخرين على تنمية قدرات التفكير عند الطلاب عن طريق إعدادهم لذلك، وتوعيتهم لما سيكون عليه المستقبل الذي سيتطلب منهم مزيدا من التخطيط القائم على التفكير بكل البدائل المتاحة لمزيد من الاستثمار والتطوير في شتى ميادين الحياة، ولن يتوافر ذلك إلا بتبني البرامج التي تعمل على تنمية قدرات ومهارات التفكير المختلفة لديهم وفي مقدمتها مهارات التفكير الابتكاري، الذي يعتبر من أبرز أنواع التفكير الذي يساعد الأفراد على التكيف مع مستجدات الحياة ومتغيراتها، ويجعل الفرد مستقلا في تفكيره مراقبا له ومتحررا من التبعية، وقادرا على اتخاذ القرارات الصائبة (إبراهيم، 2010).

وأشار (حفني، 1995) أن التفكير الابتكاري يزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها دائما ويتطلع إليها بهدف نقلة من التقليدية إلى المعاصرة والتحديث والسير على معايير المجتمعات الحديثة، والعمل المبدع لا يصدر إلا من شخص مبدع له خصائصه وتفكيره. ويتميز الإنتاج في التفكير الإبداعي بخصائص فريدة تجعله يتمتع بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة والإفاضة، فالمبدعون أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم (البغدادي، 2008).

وفيما يتعلق بجودة الحياة فهي مفهوم متعدد الأبعاد يختلف من شخص لآخر وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، وغالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة.

ويؤكد كل من (Bonomi & Bushnel, 2000) على أن جودة الحياة تمثل مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، ومرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به،

والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها. ويعد الاهتمام بالتفكير بشكل عام والتفكير الابتكاري بشكل خاص لدى المتفوقين دراسياً والعاديين بشكل عام يساعد على الفهم الحقيقي لما يدور من أفكار ومشاعر المحيطين بهم، وإدراك ما يدور حولهم من قضايا ومشكلات والتنبؤ بها، والكشف عن انفعالات الآخرين وأفكارهم وتفسيرها وتبريرها بطرق منطقية وبشكل دقيق.

وقد وجد الباحث أن مجال البحث في التفكير الابتكاري لدى المتفوقين دراسياً بشكل خاص والعاديين بشكل عام يُعد مجالاً خصباً للبحث، وأن الدراسات التي بحثت مستوى التفكير لدى المتفوقين ما زالت محدودة، ولهذا جاءت فكرة إجراء البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والفروق فيما بينهم.

مشكلة البحث

تنظر الكثير من الأنظمة التربوية الحديثة إلى التفكير الابتكاري بوصفه أحد أهم الأهداف العامة للتربية في مختلف المراحل الدراسية، وخاصة للطلبة المتفوقين دراسياً، حيث إن ذلك يساعدنا في الحكم على مدي تحقيق النظام التربوي لأحد أهم أهدافه العامة، ومن هنا فإن مشكلة هذا البحث تتمحور في التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الابتكاري وأبعاد جودة الحياة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والفروق فيما بينهم. وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1 – هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً؟

2 – هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة البحث من التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس التفكير الابتكاري (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين دراسياً؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة الحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين دراسياً؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى:

1 – دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

2 – التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى درجات جودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة البحث من العاديين والمتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

3 – التعرف على طبيعة الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية على مقياسي التفكير الابتكاري وجودة الحياة.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث من خلال ما يلي:

1 – يوجد القليل من الدراسات التي تناولت دراسة التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية.

2 – تعطي تصوراً للقائمين على العملية التربوية عن مستوى التفكير الابتكاري ومهاراته ومدى ارتباطه بأبعاد جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين الأمر الذي يساهم في وضع الخطط والبرامج والوسائل وتصميم المناهج التي تساعد في تلبية الاحتياجات لدى الطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

3 – يُعد التفكير الابتكاري من أهم العوامل التي تؤدي إلى إحداث كثير من الاكتشافات والنتاجات الأصلية، التي تسهم في تطوير الفرد والمجتمع، إذ تسعى المؤسسات التربوية من خلال خطط التطوير التربوي إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتها.

4 – ينقل الباحث تصوراً ثقافياً عن جودة الحياة لدى شريحة من المجتمع السعودي وهم طلاب بالمرحلة الثانوية.

5 – الاستفادة من نتائج البحث المتعلقة بأبعاد جودة الحياة في تحسين أداء المنظومة التربوية وتحسين حياة الأسر والمحيط الصحي للطلاب، وأيضاً الكشف عن الانطواء والمشاكل الاجتماعية والنفسية، ووضع حلول للمشاكل التي تعترض البيئة المدرسية للطلاب وبيئات موازية كالأسرة وجماعة الرفاق وغيرة.

مصطلحات البحث

التفكير الابتكاري: يُعرّف التفكير الابتكاري بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً (جروان، 2007).

وفي هذا البحث هو قدرة الطالب على التفكير بممارسة العمليات التي اشتملتها أداة البحث حيث تقاس القدرة الابتكارية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على اختبار التفكير الابتكاري وتعبر عن مجموع درجات المهارات الثلاث: الطلاقة، المرونة، الأصالة.

جودة الحياة: هو شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (منسى وكاظم، 2006). وتقاس جودة الحياة في البحث بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب على مقياس جودة الحياة وتعبر عن مجموع درجات أبعاده: جودة الصحة

العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته.

المتفوقون دراسياً: هم الطلاب الذين يواظبون في المدارس الثانوية الحكومية، ويخضعون لشروط وتعليمات وزارة التعليم، ويتمثل الطلاب المتفوقين دراسياً في هذا البحث من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي الذين يتميزون بالتحصيل الأكاديمي المرتفع الذي لا يقل عن 95% لعينة من مدارس مدينة رفحاء.

محددات البحث

يقتصر البحث على الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي في منطقة رفحاء، وخلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2018) وتتحدد النتائج بالعاملين الزماني والمكاني اللذين تم خلالهما البحث وتتحدد بمدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في هذا البحث.

متغيرات البحث

- متغير مستقل: التفكير الابتكاري.
- متغير تابع: جودة الحياة.

الإطار النظري

التفكير الابتكاري:

عرف (Torrance, 1993) الابتكار بأنه عملية الإحساس لمواطن الصعوبة والمشكلات والوعي بجوانب الاختلال وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات والعناصر المفقودة، ثم وضع الفرضيات وتخمين الحلول المناسبة ثم اختبار تلك الفرضيات ومراجعتها وتعديلها، ثم إعادة اختبارها وأخيرا توصيل النتائج للآخرين.

وقد أكدت (قطامي، 2005) أن التفكير الابتكاري يسهم بشكل فعال في تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها زيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم ومعالجة

القضايا من وجوه متعددة، وزيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلبة في معالجة المواقف، وزيادة حيوية الطلبة ونشاطهم في تنظيم المواقف أو التخطيط لها.

وقد أوضح (العتوم، 2007) مهارات التفكير الإبداعي كما يأتي:

- الطلاقة Fluency: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار أو المرادفات عند الاستجابة لمثير معين، في فترة زمنية محددة، وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع.
- المرونة Flexibility: هي القدرة على توليد أفكار متنوعة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، حيث تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع.
- الأصالة Originality: وتعني التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وهي تمثل جانب التميز للإبداع.

جودة الحياة:

تعددت الآراء حول مفهوم جودة الحياة، فيري (العارف، 1999) أن جودة الحياة هي البناء الكلي الذي يتكون من مجموعة المتغيرات التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للإنسان بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس الإمكانات المتدفقة على الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذي تحقق.

وعرف (منسي وكاظم، 2006) جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه" (WHO, 1994).

وقد حدد (Fallowfield, 1990) مؤشرات جودة الحياة فيما يلي:

- المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا.

- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم، والشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية.

و قد حدد (منسي وكاظم، 2006) ستة مكونات لجودة الحياة هي:

- جودة الصحة العامة.
- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.
- جودة التعلم والدراسة.
- جودة العواطف (الجانب الوجداني).
- جودة الصحة النفسية.
- جودة شغل الوقت وإدارته.

الدراسات السابقة ذات الصلة

تشير مراجعة الأدب التربوي إلى قلة الدراسات المرتبطة بالتفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين، وحاول الباحث جاهدا إيجاد دراسات تتناسب مع مضمون البحث، وسنعرض لبعض الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري وعلاقته مع أبعاد جودة الحياة الستة التي حددها (منسي وكاظم، 2006) وتتمثل في جودة كل من (الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، التعلم، العواطف، الصحة النفسية، وإدارة الوقت) كما يلي:

أجرى (قاسم، 1985) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين بعض عوامل القدرة على التفكير الابتكاري وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة

وذات دلالة اجتماعية بين كل من القدرة التفكير الابتكاري بعواملها الثلاثة والتوافق الشخصي، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين كل من القدرة على التفكير الابتكاري بعواملها الثلاثة والتوافق الاجتماعي.

كما أجرى (الوكيل، 1989) دراسة هدفت إلى بحث علاقة الاتجاهات الوالدية كما يدركه الأبناء بكل من التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاه السواء وكل من التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين تشجيع الوالدين لأبنائهم على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري ومستويات التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى الابناء.

و أجرى (أبو هلال والطحان، 2002) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل لدى عينة من الطلبة المتفوقين بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وأوضحت نتائج الدراسة أن التحصيل والذكاء والقدرة الابتكارية تشكل ثلاثة أبعاد منفصلة وأن الطلبة الأكبر سناً أكثر ابتكاراً من الطلبة الأقل سنا، وأن متغيري الذكاء والتحصيل لهما قدرة تنبؤية محدودة تفسر بعض تباين درجات المرونة والطلاقة، ولم يتمكن أى من المتغيرات المستقلة من التنبؤ بدرجات الأصالة.

كما أجرت (راضي، 2002) دراسة هدفت إلى التعرف طبيعة العلاقة بين مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغوط النفسية، وتكونت عينة البحث من (1874) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلاب المرتفعين في مهارات إدارة الوقت حصلوا على درجات أعلي في الاختبارات التحصيلية وفي اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، ومتوسط درجات أقل في مقياس الضغوط النفسية مقارنة بالطلاب المنخفضين في مهارات إدارة الوقت.

وأجرت (سرحان، 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها ببعض المتغيرات النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (38) طفل وطفلة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القدرة على التفكير الابتكاري والمسؤولية الاجتماعية وإدراك المفاهيم اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

كما أجرت (عطية، 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين خصائص كل من البيئة الأسرية والصفية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الروضة بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طفل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين خصائص البيئة الأسرية كما تدركها الأمهات ودرجات التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة.

وأجرى (Elaheh, Mansor & Siti, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الابتكاري والقلق لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (517) من الذكور والإناث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والقلق وأن التفكير الابتكاري يساعد الشخص على تقليل القلق.

كما أجرى (Anwar et al., 2012) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين التفكير الإبداعي والانجازات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (256) طالبا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التفكير الابتكاري والإنجازات الأكاديمية.

وأجرى (Amber, 2012) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين التفكير الإبداعي والقراءة والكتابة، وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً جامعياً، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين أمضوا وقتاً أطول في القراءة قدموا أداء أفضل بكثير على اختبار الإبداع، وأن تسجيلات الإبداع وخاصة تسجيلات التفصيل ترتبط ارتباطاً كبيراً مع المواقف تجاه القراءة/ الكتابة ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد فيها.

وهدفت دراسة (العبد، 2013) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأساليب الوالدية في التربية وتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية توافر المناخ النفسي الصحيح للأطفال داخل الأسرة، حيث وجد أن الاتجاهات الوالدية الايجابية، مثل الاندماج الايجابي والتسامح وتقبل الفردية يؤثر على تنمية مكونات التفكير الابتكاري الثلاثة (الطلاقة– المرونة– الأصالة)، وعلى العكس بالنسبة للوالدين الذين يمارسون اتجاهات خاطئة تربويا، مثل الضبط العدواني وتلقين قلق دائم وعدم الاتساق أثر تأثيرا سلبيا على القدرات الابتكارية للأبناء.

وأجرى (Kyoung-hoon & Jungwon, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي والشخصية الإبداعية والدوافع الذاتية (خارجية/ داخلية)، وتكونت عينة الدراسة من (127) طفلاً وطفلة بمرحلة رياض الأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الذاتية والشخصية الإبداعية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع (خارجية/ داخلية) والقدرة على التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من الشخصية الإبداعية والبيئة المنزلية الإبداعية.

كما أجرى (Marily & Danial, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على الأثر الايجابي للمشي على التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (40) شخصاً بالغاً تم اختيارهم بصورة عشوائية من الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة أن المشي أدي إلى تحسين الأداء الإبداعي لديهم ويفتح التدفق الحر، كما يؤدى إلى زيادة الأهداف الإبداعية والمادية النشطة.

وأجري (حداد، 2015) هدفت إلى الكشف عن أثر الصحة النفسية لطلبة كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية، على زيادة إنتاجهم الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للصحة النفسية تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة، كما كان لها أثر إيجابي في

تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة ومعلميهم، وكذلك أثر إيجابي في زيادة الإنتاج الإبداعي للطلبة.

كما أجرى (Moradkhah & Alborzi, 2016) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الوعي العاطفي والإبداع الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (234) تلميذاً وتلميذة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تنبؤ إيجابي بين جميع أبعاد الوعي العاطفي والإبداع الاجتماعي.

وأجرى (حافظ، 2016) هدفت إلى اختبار العلاقة بين الكف المعرفي والتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (69) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب علي مقياس التفكير الابتكاري ودرجاتهم على مقياس الكف المعرفي.

وأجرى (الحليوي، 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والقدرة على التفكير الابتكاري (الطلاقة – المرونة – الأصالة) لدى عينة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بالجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعليم المنظم والقدرة على التفكير الابتكاري.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق تأكيد نتائج جميع الدراسات التي تمت مراجعتها ودرست العلاقة بين التفكير الابتكاري وأبعاد جودة الحياة الستة على وجود علاقة موجبة كما في دراسة كل من: (قاسم، 1985)، (الوكيل، 1989)، (راضي، 2002)، (عطية، 2009)، (Amber, 2012)، (العبد، 2013)، (حداد، 2015)، (Moradkhah & Alborzi, 2016).

ويلتقي البحث الحالي مع الدراسات السابقة بأنه درس التفكير الابتكاري وعلاقته بأبعاد جودة الحياة، وما يميز البحث الحالي أنه يدرس جودة الحياة ككل بأبعادها الستة، وعليه فإن هذه الدراسة تأتي في سياق التطور المنطقي للبحوث التربوية المتعلقة بالتفكير الابتكاري.

فرضيات البحث

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث تم صياغة فرضيات البحث على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: توجدعلاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً.

الفرضية الثانية: يمكن التنبؤ بدرجات جودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة البحث من التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلاله إحصائية في درجات مقياس التفكير الابتكاري (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين دراسياً.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة الحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً.

الطريقة والإجراءات

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من فئتين من الطلاب: الفئة الأولى: الطلبة المتفوقين دراسياً الذين يتميزون بالتحصيل الأكاديمي المرتفع الذي لا يقل عن 95% من مدارس التعليم الثانوي بمدينة رفحاء، وبلغ عددهم (100) طالب. الفئة الثانية: من الطلبة العاديين وعددهم (100) طالب من نفس المدارس، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد البحث وفق المدرسة والصف والفئة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد البحث وفق المدرسة والصف والفئة

المدرسة / الصف	المتفوقين دراسياً				العاديين			
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع
رفحاء الثانوية بنين.	10	10	15	35	10	10	15	35
الحسن البصري الثانوية بنين.	10	10	15	35	10	10	15	35
المغيرة الثانوية بنين	10	10	10	30	10	10	10	30
الإجمالي	30	30	40	100	30	30	40	100

أدوات البحث:

اختبار أبراهام للتفكير لابتكاري:

قام (حبيب، 1991) بتعريب اختبار أبراهام الذي يتكون من اختبارين فرعيين: الاختبار الأول: تسمية الأشياء، والاختبار الثاني: اختبار الاستعمالات غير المعتادة.

صدق الاختبار: استعان مؤلف الاختبار بلجنة من المحكمين ذوى الخبرة بالأبحاث الابتكارية للكشف عن مدى تحقق صدق المحتوي وصدق البناء وصدق التكوين وتأكد من كل أنواع الصدق، وتم تقنين الاختبار على عينات كبيرة من التلاميذ تراوحت أعمارهم بين (6–15) عام. كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بند والدرجة الكلية. وتراوحت قيم الارتباطات بين 0.32، 0.92.

ثبات الاختبار: استخدم مؤلف الاختبار طريقة التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان – براون. وتراوحت قيم معاملات الثبات بين 0.64، 0.90 للطلاقة والمرونة والأصالة.

ويشير مؤلف الاختبار إلى أن جميع القيم التي حصل عليها من تقنين الاختبار تكشف بدرجة مرضية عن صدق وثبات الاختبار.

أمَّا في البحث الحالي؛ فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية باتباع الخطوات التالية:

التجانس الداخلي للمقياس: قام الباحث بالتحقق من التجانس الداخلي للمقياس (24 فقرة) من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل من درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه، درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على مجموعة من الطلاب (ن= 100)، والجداول التالية توضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (2)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه مقياس التفكير الابتكاري (ن= 100)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الطلاقة الفكرية		المرونة التلقائية		الأصالة	
1	.927**	5	.875**	9	.903**
2	.899**	6	.841**	10	.839**
3	.861**	7	.901**	11	.828**
4	.908**	8	.818**	12	.847**
13	.696**	17	.696**	21	.800**
14	.566**	18	.467**	22	.745**
15	.653**	19	.587**	23	.541**
16	.406**	20	.212*	24	.168

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (3)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري (ن= 100)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الطلاقة الفكرية		المرونة التلقائية		الأصالة	
1	.864**	5	.903**	9	.904**
2	.841**	6	.790**	10	.880**
3	.865**	7	.872**	11	.870**
4	.911**	8	.822**	12	.812**
13	.701**	17	.759**	21	.756**
14	.549**	18	.400**	22	.702**
15	.679**	19	.553**	23	.456**
16	.309**	20	4.11	24	.090

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (4)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري (ن= 100)

الأبعاد		الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	التفكير الابتكاري
الطلاقة الفكرية	معامل الارتباط	1	.917**	.897**	.969**
المرونة التلقائية	معامل الارتباط	.917**	1	.916**	.973**
الأصالة	معامل الارتباط	.897**	.916**	1	.968**
التفكير الابتكاري	معامل الارتباط	.969**	.973**	.968**	1

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط سواءً بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه، أو درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، أو درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ فجميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية عند مستوى (0.01) أو (0.05) ما عدا

العبارتين المرقومتين (20، 24)، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس التفكير الابتكاري من خلال ثلاثة أبعاد فرعية فقط؛ (22) فقرة ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وجتمان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس التفكير الابتكاري باستخدام برنامج SPSS لمجموعة من التلاميذ (ن = 100) تلميذ وتلميذة للمقياس(22) فقرة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، ويلخص الجدول الآتي معاملات ثبات لمقياس التفكير الابتكاري لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقة معامل ألفا والتجزئة النصفية (سبيرمان وجتمان).

جدول رقم (5)

معاملات الثبات (أبعاد المقياس والدرجة الكلية) لمقياس التفكير الابتكاري

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
الطلاقة الفكرية	.889	.843	.786
المرونة التلقائية	.879	.727	.650
الأصالة	.908	.781	.714
التفكير الابتكاري	.963	.874	.832

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم السابقة لمعامل الارتباط بجميع عباراته وأبعاده جميعها مرتفعة وموجبة وذلك يشير إلى ثبات مقياس التفكير الابتكاري.

اختبار جودة الحياة:

أعد هذا الاختبار (منسي وكاظم، 2006) لقياس جودة الحياة ويتكون من ستة محاور هي (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته)،

وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين 60–300 درجة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية بحساب مؤشرات الصدق والثبات والاتساق الداخلي، كما تم حساب معاملات تمييز المفردات على النحو التالي:

صدق الاختبار: تم استخدام صدق المحتوي بعرض المقياس على ستة محكمين في مجال القياس النفسي والطب النفسي، واتفقوا بنسب تراوحت بين 83– 100% على أن فقرات المقياس جودة الحياة تقيس مكونات الجودة الستة.

ثبات الاختبار: استخدم المؤلفين في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا – كرونباخ للمحاور الستة حيث تراوح بين 0.62 – 0.85 بوسيط قدره 0.75 وبلغ للمقياس ككل 0.91.

الاتساق الداخلي: تحقق واضعا المقياس من الاتساق الداخلي من خلال ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية، وارتباط محاور المقياس بعضها بالبعض الآخر، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي في قياسها لجودة الحياة.

أمَّا في البحث الحالي؛ تم التحقق من الخصائص السيكومترية باتباع الخطوات التالية:

التجانس الداخلي للمقياس: قام الباحث بالتحقق من التجانس الداخلي للمقياس (60 فقرة) من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل من درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه، درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على مجموعة من الطلاب (ن= 100)، والجداول التالية توضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (6)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه مقياس جودة الحياة (ن= 100)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
جودة الصحة العامة		جودة الحياة الأسرية والاجتماعية		جودة التعليم والدراسة	
1	.497**	11	.419**	21	.745**
2	.889**	12	.729**	22	.495**
3	.580**	13	.628**	23	.204*
4	.563**	14	.710**	24	.591**
5	.133	15	.558**	25	.479**
6	.663**	16	.446**	26	.619**
7	.572**	17	.222*	27	.568**
8	.563**	18	.436**	28	.795**
9	.759**	19	.935**	29	.731**
10	.763**	20	.477**	30	.461**
جودة العواطف (الجانب الوجداني)		جودة الصحة النفسية		جودة شغل الوقت وإدارته	
31	.758**	41	.779**	51	.698**
32	.791**	42	.781**	52	.433**
33	.435**	43	.811**	53	.556**
34	.724**	44	.572**	54	.742**
35	.286**	45	.843**	55	.674**
36	.692**	46	.789**	56	.547**
37	.660**	47	.632**	57	.894**
38	.089–	48	.772**	58	.620**
39	.489**	49	.544**	59	.771**
40	.792**	50	.786**	60	.715**

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (7)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة (ن= 100)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
جودة الصحة العامة		جودة الحياة الأسرية والاجتماعية		جودة التعليم والدراسة	
1	.618**	11	061	21	.605**
2	.812**	12	.457**	22	.208*
3	.344**	13	.461**	23	.340**
4	.565**	14	.810**	24	.221*
5	065–	15	.675**	25	.316**
6	.726**	16	.431**	26	.802**
7	.383**	17	.372**	27	.333**
8	.540**	18	.326**	28	.827**
9	.695**	19	.805**	29	.858**
10	.604**	20	.303**	30	.281**
جودة العواطف (الجانب الوجداني)		جودة الصحة النفسية		جودة شغل الوقت وإدارته	
31	.525**	41	.637**	51	.624**
32	.497**	42	.624**	52	.393**
33	.301**	43	.771**	53	.697**
34	.424**	44	.653**	54	.740**
35	117	45	.798**	55	.568**
36	.485**	46	.823**	56	.443**
37	.487**	47	.646**	57	.840**
38	115–	48	.798**	58	.602**
39	.452**	49	.650**	59	.690**
40	.541**	50	.688**	60	.594**

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (8)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة (ن= 100)

الأبعاد		جودة الصحة العامة	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	جودة التعليم والدراسة	جودة العواطف	جودة الصحة النفسية	جودة شغل الوقت وإدارته	جودة الحياة
جودة الصحة العامة	معامل الارتباط	1	.694**	.836**	.342**	.814**	.832**	.885**
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	معامل الارتباط	.694**	1	.728**	.368**	.742**	.759**	.834**
جودة التعليم والدراسة	معامل الارتباط	.836**	.728**	1	.348**	.685**	.685**	.828**
جودة العواطف	معامل الارتباط	.342**	.368**	.348**	1	.729**	.610**	.666**
جودة الصحة النفسية	معامل الارتباط	.814**	.742**	.685**	.729**	1	.904**	.958**
جودة شغل الوقت وإدارته	معامل الارتباط	.832**	.759**	.685**	.610**	.904**	1	.942**
جودة الحياة	معامل الارتباط	.885**	.834**	.828**	.666**	.958**	.942**	1

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط سواءً بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه، أو درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، أو درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ فجميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية عند مستوى (0.01) أو (0.05) ما عدا العبارات أرقام (5، 11، 35، 38)، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس جودة الحياة من خلال ستة أبعاد فرعية فقط (56) فقرة ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وجتمان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس جودة الحياة باستخدام برنامج SPSS لمجموعة من التلاميذ (ن = 100) تلميذ وتلميذة للمقياس (56) فقرة (الأبعاد

الفرعية والدرجة الكلية)، ويلخص الجدول التالي معاملات ثبات لمقياس جودة الحياة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقة معامل ألفا والتجزئة النصفية (سبيرمان وجتمان).

جدول رقم (9)

معاملات الثبات (أبعاد المقياس والدرجة الكلية) لمقياس التفكير الابتكاري

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
جودة الصحة العامة	.815	.729	.728
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	.700	.764	.725
جودة التعليم والدراسة	.756	.868	.862
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	.835	.908	.908
جودة الصحة النفسية	.901	.894	.885
جودة شغل الوقت وإدارته	.848	.866	.865
مقياس جودة الحياة بشكل عام	.959	.881	.873

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم السابقة لمعامل الارتباط بجميع عباراته وأبعاده جميعها مرتفعة وموجبة وذلك يشير إلى ثبات مقياس جودة الحياة.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث أسلوب البحث الوصفي والارتباطي، للكشف عن التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، فقد استخدم المنهج الارتباطي في دراسة علاقة التفكير الابتكاري وجودة الحياة.

المعالجة الإحصائية

للتحقق من صحة الفروض تم استخدام كل من معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت (T-test)، كما استخرجت معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس التفكير الابتكاري ومقياس جودة الحياة. وأخيراً أُجري تحليل الانحدار الخطي

المتعدد باستخدام الدرجة الكلية على مقياس التفكير الابتكاري كمتغير تابع والدرجات على مقياس جودة الحياة كمتغيرات متنبئة.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولي على أنه "توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً".

سيتحقق الباحث من صحة هذه الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون وفقاً لمتغير فئة الطلاب على حدة بين كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية – الأصالة – الدرجة الكلية) والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

جدول رقم (10)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، لدى التلاميذ العاديين (ن= 100)

الأبعاد		الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	التفكير الابتكاري
جودة الحياة	قيمة الدلالة	.500**	.196	.246*	.340**
	مستوى الدلالة	0.01	0.050	0.05	0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين بُعد (المرونة التلقائية) والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة – الدرجة الكلية) والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.

ويخلص الباحث من نتائج هذه الفرضية إلى ان جودة الحياة مفهوم متعدد

الأبعاد يختلف من شخص لآخر وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، التي غالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة. وما أكده (قطامي، 2005) من أن التفكير الابتكاري يسهم بشكل فعال في تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها زيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم ومعالجة القضايا من وجوه متعددة، وزيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلبة في معالجة المواقف، وزيادة حيوية الطلبة ونشاطهم في تنظيم المواقف أو التخطيط لها.

جدول رقم (11)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، لدى والتلاميذ المتفوقين دراسياً (ن= 100)

الأبعاد		الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	التفكير الابتكاري
جودة الحياة	قيمة الدلالة	.459**	.346**	.341**	.393**
	مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية – الأصالة – الدرجة الكلية) والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.

ويُشير الباحث من نتائج الفرضية إلى ما أشار إليه (Bonomi & Bushnel, 2000) أن جودة الحياة تتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، ومرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

وبالمقارنة بين الفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً في

نتائج العلاقة الارتباطية بين أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية – الأصالة – الدرجة الكلية) والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة يرى الباحث إمكانية عزو الفروق إلى ما أكده (Rimm & Davis, 1989) من أن عمليات التفكير عند المتفوقين دراسياً تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنة بالأطفال العاديين. وأيضا ما أشار إليه (Webb, 1989) من أن المتفوقين دراسياً يتمتعون بحصيلة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل، والاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات، وسرعة تعلم المهارات الاساسية، ولديهم حب واضح للاستطلاع وإجراء التجارب بطرق مختلفة، وتركيب الافكار والأشياء بطريقة غير مألوفة. وأيضا أن من مقومات جودة الحياة القدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أشار إليه (قاسم، 1985) بوجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة اجتماعية بين كل من القدرة التفكير الابتكاري بعواملها الثلاثة وكل من (التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي)، ودراسة (راضي، 2002) التي أشارت إلى أن الطلاب المرتفعين في مهارات إدارة الوقت قد حصلوا على درجات أعلي في الاختبارات التحصيلية واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، ودراسة (سرحان، 2007) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القدرة على التفكير الابتكاري والمسؤولية الاجتماعية وإدراك المفاهيم اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وتتفق مع دراسة (Anwar et al., 2012) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التفكير الابتكاري والانجازات الأكاديمية، ودراسة (Amber, 2012) التي أشارت إلى أن الطلاب الذين أمضوا وقتا أطول في القراءة قدموا أداء أفضل بكثير على اختبار الإبداع.

كما تتفق مع دراسة (العبد، 2013) التي أشارت إلى أهمية توافر المناخ النفسي الصحيح للأطفال داخل الأسرة، حيث وجد أن الاتجاهات الوالدية الايجابية، مثل الاندماج الايجابي والتسامح وتقبل الفردية يؤثر على تنمية مكونات التفكير الابتكاري الثلاثة (الطلاقة – المرونة – الأصالة)، ودراسة (Kyoung-hoon & Jungwon, 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من الشخصية الإبداعية والبيئة المنزلية الإبداعية.

وتتفق مع دراسة (Marily & Danial, 2014) التي أشارت إلى أن المشي أدى إلى تحسين الأداء الإبداعي لديهم ويفتح التدفق الحر، ودراسة (الحليوي، 2016) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعليم المنظم والقدرة على التفكير الابتكاري.

نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات جودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة البحث من التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً".

من خلال نتائج الفرضيتين الثالثة والرابعة التي اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً، سيتحقق الباحث من صحة هذه الفرضية بحساب تحليل الانحدار وفقا لمتغير فئة الطلاب (التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً) كل على حدة، ولإجراء تحليل الانحدار تم التأكد من صلاحية النموذج المستخدم في تحليل الانحدار، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

أولاً – التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري لدى التلاميذ العاديين:

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد التفكير الابتكاري على جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R^2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
جودة الحياة	الطلاقة الفكرية	الانحدار	.243	1	15604.068	15604.068	32.739	0.01
		الخطأ		98	46708.892	476.621		
		المجموع		99	62312.960			
	الطلاقة الفكرية الأصالة	الانحدار	.290	2	18984.500	9492.250	21.250	0.01
		الخطأ		97	43328.460	446.685		
		المجموع		99	62312.960			

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant 0.01$).

يوضح الجدول السابق ثبات صلاحية النموذج بالنسبة لجودة الحياة من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد التفكير الابتكاري، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ($\alpha \leqslant 0.01$) في تأثير المتغيرات المستقلة لأبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) البالغة (32.739، 21.250) على الترتيب، كما أن كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري يفسر بنسب متفاوتة (24.3%، 29.0%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع (جودة الحياة)، وذلك يرجع لتأثير المتغيرات المستقلة، كما لا يوجد تأثير لأبعاد التفكير الابتكاري الأخرى (المرونة التلقائية) لدى أفراد عينة البحث من الطلاب العاديين.

وبناء على ذلك تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة لأبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) في جودة الحياة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة أبعاد التفكير الابتكاري على جودة الحياة لدى الطلاب العاديين

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	91.682	13.088		7.005	0.01
الطلاقة الفكرية	6.268	1.095	.500	5.722	0.01
ثابت الانحدار	90.730	12.675		7.158	0.01
الطلاقة الفكرية	9.928	1.701	.793	5.835	0.01
الأصالة	4.109–	1.494	.374–	2.751–	0.01

من خلال الجدول السابق يتضح أن ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ لتفاعلات أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة)، كما أن معامل الانحدار الجزئي غير المعياري لتفاعلات أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) جميعها قيم دالة عند مستوى (0.01). ومن متابعة قيم معاملات الانحدار المعياري (Beta) لتفاعلات المتغيرات المستقلة، نجد أن قيمة Beta تختلف بنسب متفاوتة، ويُلاحظ أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم تفاعلات المتغيرات المستقلة أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) يؤدي إلى تغير في قيمة المتغير التابع (جودة الحياة).

أي أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (الطلاقة الفكرية) يؤدي إلى تغير قيمته (0.500) في قيمة جودة الحياة، كما أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين (الطلاقة الفكرية – الأصالة) يؤدي إلى تغير قيمته (0.793، –0.374) في قيم تكوين جودة الحياة، وبدلالة قيم اختبار (t) يتضح أن أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) فقط هي ذات أثر في تكوين جودة الحياة، حيث أن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant 0.01$)؛ تظهر أن الطلاقة الفكرية له تأثير في تكوين جودة الحياة، يليه الأكثر تأثيراً في التفاعل بين (الطلاقة الفكرية – الأصالة)، ولا يظهر تأثير (المرونة التلقائية) في تكوين جودة الحياة.

ويمكننا صياغة معادلة الانحدار التي تساعدنا في التنبؤ بتكوين جودة الحياة، وذلك بمعرفة درجته في كل من التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) في الصورة التالية:

- جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين = 91.682 + 6.268 (الطلاقة الفكرية).
- جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين = 90.730 + 9.928 (الطلاقة الفكرية) – 4.109 (الأصالة).

والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعكس أهميتها النسبية من حيث تأثيرها على المتغير التابع (جودة الحياة). ويمكن تفسير النتائج بأن هناك علاقة مرتفعة نسبياً بين أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – الأصالة) والتفاعل بينهما في تكوين جودة الحياة لدي عينة البحث من التلاميذ العاديين.

ثانياً: التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً.

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد التفكير الابتكاري على جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R^2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
جودة الحياة	الطلاقة الفكرية	الانحدار	.203	1	14177.061	14177.061	26.169	0.01
		الخطأ		98	53091.939	541.754		
		المجموع		99	67269.000			
	الطلاقة الفكرية المرونة التلقائية	الانحدار	.243	2	17397.306	8698.653	16.919	0.01
		الخطأ		97	49871.694	514.141		
		المجموع		99	67269.000			

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant 0.01$).

يوضح الجدول السابق ثبات صلاحية النموذج بالنسبة لجودة الحياة من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد التفكير الابتكاري، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant 0.01$) في تأثير المتغيرات المستقلة لأبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) والبالغة (26.169 ، 16.919) على الترتيب، كما أن كل بُعد من أبعاد التفكير الابتكاري يفسر بنسب متفاوتة (20.3%، 24.3%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع (جودة الحياة)، وذلك يرجع لتأثير المتغيرات المستقلة، كما لا يوجد تأثير لأبعاد التفكير الابتكاري الأخرى (الأصالة) لدى أفراد عينة البحث من التلاميذ المتفوقين دراسياً.

وبناء على ذلك تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة لأبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) في جودة الحياة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (15)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة أبعاد التفكير الابتكاري على جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	159.732	10.651		14.997	0.01
الطلاقة الفكرية	3.073	.601	.459	5.116	0.01
ثابت الانحدار	159.147	10.378		15.334	0.01
الطلاقة الفكرية	6.756	1.584	1.009	4.266	0.01
المرونة التلقائية	4.265–	1.704	.592–	2.503–	0.05

من خلال الجدول السابق يتضح أن ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ لتفاعلات أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية)، كما أن معامل الانحدار الجزئي غير المعياري لتفاعلات أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) جميعها قيم دالة عند مستوى (0.01). ومن متابعة قيم معاملات الانحدار المعياري (Beta) لتفاعلات المتغيرات المستقلة، نجد أن قيمة

Beta تختلف بنسب متفاوتة، ويُلاحظ أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم تفاعلات المتغيرات المستقلة أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) يؤدي إلى تغير في قيمة المتغير التابع (جودة الحياة).

أي أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (الطلاقة الفكرية) يؤدي إلى تغير قيمته (0.459) في قيمة جودة الحياة، كما أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) يؤدي إلى تغير قيمته (1.009، –0.592) في قيم تكوين جودة الحياة، وبدلالة قيم اختبار (t) يتضح أن أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) فقط هي ذات أثر في تكوين جودة الحياة، حيث إن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant 0.01$)؛ تظهر أن الطلاقة الفكرية له تأثير في تكوين جودة الحياة، يليه الأكثر تأثيراً في التفاعل بين (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية)، ولا يظهر تأثير (الأصالة) في تكوين جودة الحياة.

ويمكننا صياغة معادلة الانحدار التي تساعدنا في التنبؤ بتكوين جودة الحياة، وذلك بمعرفة درجته في كل من التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) في الصورة التالية:

- جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً = 159.711 + 3.073 (الطلاقة الفكرية).
- جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً = 159.147 + 6.756 (الطلاقة الفكرية) – 4.265 (المرونة التلقائية).

والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعكس أهميتها النسبية من حيث تأثيرها على المتغير التابع (جودة الحياة). ويمكن تفسير النتائج بأن هناك علاقة مرتفعة نسبياً بين أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية – المرونة التلقائية) والتفاعل بينهما في تكوين جودة الحياة لدي عينة البحث من التلاميذ المتفوقين دراسياً.

وبالمقارنة بين الفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً في نتائج معادلة التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد التفكير الابتكاري:

- جودة الحياة لدى التلاميذ العاديين = 90.730 + 9.928 (الطلاقة الفكرية) – 4.265 (الأصالة).
- جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً = 159.147 + 6.756 (الطلاقة الفكرية) – 4.265 (المرونة التلقائية).

يُعزو الباحث الفروق إلى ما إلى ما أشار إليه العديد من الباحثين أن المتفوق دراسياً لديهم ذكاء عال وتحصيل دراسي متقدم ولديهم مستوى أداء مميز في كثير من المجالات العلمية والفنية والعملية، كما أن لديهم عمليات تفكير تتصف بالسرعة والمنطقية وتمتعون مهارات التفكير الابداعي مقارنة بالعاديين.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أشار إليه (الوكيل، 1989) بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاه السواء وكل من التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري وبين تشجيع الوالدين لأبنائهم على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري. ودراسة (أبو هلال والطحان، 2002) أن متغيري الذكاء والتحصيل لهما قدرة تنبؤية محدودة تفسر بعض تباين درجات المرونة والطلاقة. كما تتفق مع دراسة (Elaheh, Mansor & Siti, 2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والقلق وأن التفكير الابتكاري يساعد الشخص على تقليل القلق. ودراسة (حداد، 2015) التي توصلت إلى أن للصحة النفسية تأثير إيجابي في زيادة الإنتاج الإبداعي للطلبة. وتتفق مع دراسة (Moradkhah & Alborzi, 2016) التي توصلت إلى وجود تنبؤ إيجابي بين جميع أبعاد الوعي العاطفي والإبداع الاجتماعي.

نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس التفكير الابتكاري (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين دراسياً".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" (T-test) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة البحث، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

جدول رقم (16)

اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الابتكاري (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً

الأبعاد	الطلاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
الطلاقة الفكرية	العاديين	100	11.78	2.003	12.606–	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	17.30	3.894			
المرونة التلقائية	العاديين	100	10.32	2.112	10.693–	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	14.80	3.618			
الأصالة	العاديين	100	10.26	2.281	10.064–	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	14.90	4.006			
التفكير الابتكاري	العاديين	100	32.36	5.825	11.582–	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	47.00	11.219			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة البحث في مقياس التفكير الابتكاري (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، وكانت الفروق لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

ويعزو الباحث نتائج هذه الفرضية إلى ما أشارت إليه العديد من الدراسات أن المتفوقين لديهم القدرة على التفسير والتحليل والاستقراء والاستنتاج والاستدلال والاستنباط والتفكير المنطقي والتفكير التأملي والتفكير المتشعب والتفكير الرمزي وتوليد الأفكار والحلول الأصيلة والمرونة والطلاقة في التفكير ويتمتعون بمهارات التفكير الإبداعي.

وأيضاً ما أشارت إليه دراسة (Rimm & Davis, 1989) من أن عمليات التفكير عند المتفوقين دراسياً تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنة بالعاديين، وفي ضوء هذا التفكير المنطقي والسريع لدى الطفل المتفوق، ليس من المستغرب أن تكون القدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة.

نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة الحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تُعزى لمتغير فئة الطلاب بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" (T-test) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة البحث، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

جدول رقم (17)

اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً

الأبعاد	الطلاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
جودة الصحة العامة	العاديين	100	23.28	4.404	13.753-	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	32.00	4.562			
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	العاديين	100	27.38	2.820	22.051-	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	36.70	3.148			
جودة التعليم والدراسة	العاديين	100	29.44	4.101	17.170-	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	39.10	3.852			
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	العاديين	100	28.60	5.915	14.020-	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	38.60	3.840			
جودة الصحة النفسية	العاديين	100	27.92	6.321	10.461-	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	37.80	7.018			

تابع/ جدول رقم (17)

اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى لمتغير فئة الطلاب بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين دراسياً

الأبعاد	الطلاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
جودة شغل الوقت وإدارته	العاديين	100	28.90	5.647	12.096–	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	38.70	5.809			
مقياس جودة الحياة بشكل عام	العاديين	100	165.52	25.088	13.096–	198	0.01
	المتفوقين دراسياً	100	212.90	26.067			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة البحث في مقياس جودة الحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، وكانت الفروق لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

ويُرجع الباحث نتائج هذه الفرضية إلى ما أشار إليه (الراوي، 1998) من أن المتفوقين يظهرون مستوى عال من الأداء في أي مجال من المجالات، وهذا يتوافق مع المؤشرات المهنية لجودة الحياة كما حددها (Fallowfield, 1990) وتتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ واجبات عملة والتوافق معها. ويعزي ذلك أيضا إلى أن المتفوقين دراسياً يتميزون بالتحصيل الدراسي المرتفع الذي يعتبر أحد مكونات جودة الحياة.

وكذلك ما أشار اليه (Webb, 1989) من أن المتفوقين دراسياً يتمتعون بحصيلة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل، والاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات، وسرعة تعلم المهارات الاساسية، ولديهم حب واضح للاستطلاع وإجراء التجارب بطرق مختلفة، وتركيب الافكار والأشياء بطريقة غير مألوفة، كما أن بديهتهم بديهة حاضرة.

التوصيات والمقترحات

- ضرورة توعية الوالدين بالأساليب السليمة لمعاملة الأبناء ومساعدتهم على التفكير الابتكاري.
- ضرورة العمل على حل المشكلات الأسرية لكونها تؤثر على القدرات الابتكارية للأبناء.
- ضرورة الاهتمام بالراحة النفسية للطلاب لما له من أثر إيجابي ينعكس على قدرتهم الابتكارية.
- إعداد دراسات للتعرف على فعالية برامج الدراسة بمراحل التعليم المختلفة ومدي إسهامها في تحقيق جودة الحياة لدى الطلبة.

Creative Thinking and its Correlation with the Quality of Life Among the High School: High Achievers and Normal Students

Dr. Khaled A. Attia
Faculty of Arts and Sciences
Northern Borders University
K.S.A

Abstract

The study aims at investigating the correlation and the differences between the creative thinking and the quality of life among the distinguished and normal high school students in Rafha Province. The study also seeks to find out the possibility of predicting the level of the academic scores of the distinguished and normal high school students in the scale of "quality of life" by finding out their scores in the creative thinking. The descriptive method, with its correlation, was used in this study. The study sample consisted of 100 distinguished students and 100 normal students whose chronological age ranged from (15-17) years. The study concluded that there are statistically significant differences in the creative thinking and the quality of life in favor of the distinguished students. The researcher also found a positive correlation with statistically significant differences between the creative thinking and the total grade on the scale of "quality of life" among all the samples members, the distinguished and the normal high school students. The study also indicated that it is possible to predict the level of the academic scores of the distinguished and normal high school students in the scale of "quality of life" through finding out their scores in the creative thinking.

Key Words: Creative thinking, Quality of life, High achievers, Distinguished students.

المراجع

إبراهيم، مجدي (2010). التفكير الناقد: آليات لازمة لمواجهة قضايا التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

أبو هلال، ماهر محمد والطحان، خالد نجيب (2002). العلاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، ع 22.

البغدادي، محمد رضا (2008). الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.

جروان، فتحي عبد الرحيم (2007). تعليم التفكير، ط3. عمان: دار الفكر للطباعة.

حافظ، كريم طارق محمد (2016). الكف المعرفي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة حلوان.

حبيب، مجدي عبد الكريم (1991). اختبار التفكير الابتكاري (تأليف: ابرهام). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حداد، رامي نجيب (2015). واقع الصحة النفسية وأثرها على الابداع الفني لطلبة كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع15.

حفني، عبد المنعم (1995). الموسوعة النفسية: علم النفس في حياتنا اليومية في التعليم والتربية والتجارة والصناعة والأدب والفن وفي الحرب والسلام والعلاج النفسي وفى البيت والمصنع والشارع، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الحليوي، محمد جمال عبد القوي (2016). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا.

راضي، فوقية محمد (2002). مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغوط النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 41.

الراوي، حسن الراوي (1998). تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية بين المبدأ والتطبيق. مجلة التربية الجديدة. (44)، 33–42.

سرحان، أماني فؤاد على (2007). القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها ببعض المتغيرات النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة كلية رياض الأطفال.

العارف بالله، محمد الغندور (1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة. المؤتمر الدولي السادس: جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين (66–82). لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 10–12 نوفمبر.

العبد، مروة عبد الحكيم (2013). الأساليب الوالدية في التربية وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

العتوم، عدنان (2007). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط(1). عمان: دار المسيرة.

عثمان، فاروق السيد (1992). قائمة سمات الشخصية الناقدة. مجلة علم النفس، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، (22).

عطية، غادة عبد الفضيل (2009). العلاقة بين خصائص كل من البيئة الأسرية والصفية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الروضة بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طيبة.

قاسم، نادر فتحي (1985). دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

قطامي، نايفة (2005). تعليم التفكير للأطفال. عمان: دار الفكر.

منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، على مهدي (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 17– 19 ديسمبر.

الوكيل، عبد الحكيم عبد العزيز (1989). الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة الملك سعود

Abu Hilal, Maher & Al-Tahhan, Kh. (2002). The relationship between creative thinking, intelligence and academic achievement among a sample of outstanding students in the United Arab Emirates (in Arabic). *Journal of Educational Research Center,* Qatar University, p22.

Al-Baghdadi, M. (2008). Creative activities for children (in Arabic). Cairo: Dar Elfikr ElArabi.

Al-Haliwi, M. (2016). Self-organized learning strategies and their relationship to the ability of creative thinking among university students (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Tanta University.

Alharefbelao, M. (1999). Method of problem solving and its relationship to quality of life (in Arabic). *The Sixth International* Conference: Quality of Life is a national trend for the twenty-first century (66-82). To the Center for Psychological Counseling, Ain Shams University, 10-12 November.

AlAbd, M. (2013). Parenting Styles in Education and its Relationship with the Development of Creative Thinking for Kindergarten Child (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Kindergarten, University of Alexandria.

Al-Otoum, A. (2007). *Development of thinking skills, theoretical models and practical applications* (in Arabic). I(1), Amman: Dar Al Masirah.

Alrawy, H. (1998). Raising the mentally talented in the Arab countries: principle and application (in Arabic). *Journal New Education, (44),* 33-42.

Alwakeel, A. (1989). Parental Attitudes and their Relationship to Academic Achievement and Creative Thinking (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education, King Saud University.

Amber, Y. W. (2012). Exploring the Relationship of creative Thinking to Reading and Writing, *Thinking Skills and Creativity,* 7, 38-47.

Anwar, M.N., Khizar, A., Anis, M., Naseer, M. & Muhammad, Gh. (2012). Relationship of Creative Thinking with the Academic Achievements of Secondary School Students. *International Interdisciplinary Journal of Education, 1*(3), 44-47.

Attia, G. (2009). The relationship between the characteristics of each of the family environment and descriptive and the ability to think creatively

among kindergarten children in Medina (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education, Taibah University.

Bonomi, A.E., Patrick, D.L., & Bushnel, D.M. (2000). Validation of the United States Version of the World Health Organization Quality of Life Assessment Instrument-The (WHOQOL) Measurement, *Journal of Clinical Epidemiology, 53*, 1-12.

Dixon, F., Prater, k., Vine, H., Wark, M., Williams, T., Hanchon, T. & Shobe, C. (2004). Teaching to their Thinking: A strategy to Meet the Critical Thinking Needs of Gifted Students. *Journal of the Education of Gifted, 28*(4), 56-76.

Elaheh, A. & Mansor, A. & Siti, N. (2011). Relationship between Creative Thinking and Anxiety among Adolescent Boys and Girls in Tehran, Iran. *International Journal of Humanities and Social Science*, 1(19).

Fallowfield, L. (1990). *The Quality of life: The Measurement in health care*. London: Souvenir Press Ltd.

Habib, M. (1991). *Creative Thinking Inventory* (author: A. Abraham) (in Arabic). Cairo: The Anglo-Egyptian Bookstore.

Haddad, R. (2015). The reality of mental health and its impact on the artistic creativity of students of the Faculty of Arts and Design at the University of Jordan (in Arabic). *Psychological and Educational studies.* Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices, 15.

Hafez, K. (2016). Knowledge cessation and its relationship to creative thinking for high school students (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education, Helwan University.

Hefny, A. (1995). *Psychological Encyclopedia: Psychology in our daily life in education, commerce, industry, literature, art, in war, peace, psychotherapy, at home, the factory, and the street* (in Arabic). Cairo: Madbouly Bookstore.

Ibrahim, M. (2010). *Critical Thinking: Mechanisms to Address Education and Learning Issues* (in Arabic). Cairo: The World of Books (Alam Elkotob).

Jerwan, F. (2007). *Teaching Thinking* (in Arabic). Amman: Dar Al Fikr.

Katameya, N. (2005). *Teaching Thinking for children* (in Arabic), Amman: Dar Al-Fikr.

Kyoung-hoon, L. & Jungwon, C. (2013). Relation among Creativity, Motivation and Creative Home Environment of Young Children. Corresponding Author, ASTL, 20, 106-110.

Mansi, M. & Kazem, A. (2006). Quality of Life Scale for University Students (in Arabic). *Proceedings of the Symposium on Psychology and Quality of Life*, Sultan Qaboos University, Muscat, 17-19 December.

Marily, O. & Danial, L. (2014). Give Your Ideas Some Legs: The Positive Effect of Walking on Creative Thinking. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 40*(4), 1142-1152.

Mordkhah, V. &Alborzi, A. (2016). Relationship between Emotional Awareness and Social Creativity in Primary School Students. *International Journal of Medical Research & Health Sciences, 5,* 5 (s): 222-228.

Othman, F. (1992). List of critical personality traits (in Arabic), *Journal of Psychology*, (22) Cairo Egyptian Public Book Authority.

Qasim, N. (1985). A study of the relationship between the ability to think creatively and both personal and social compatibility among high school students (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Radhi, F. M. (2002). Time management skills of university students and their relationship to academic achievement and ability, creative thinking and psychological stress (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University, 41.

Rimm, S.B. & Davis, G.A. (1989). *Education of Gifted and Talents* (2th ed.). Englewood Cliff, New Jersey: Prentice Hall.

Sarhan, A. (2007). The ability to think creatively and its relationship to some developmental variables in a preschool child (in Arabic), Unpublished doctoral dissertation, Cairo University, Kindergarten College.

Torrance, E. P. (1993). The Nature of Creativity as Manifest Testing in R.J. Sternberg (ed.), *The Nature of Creativity*. NY: Press Syndicate of the University of Cambridge.

Webb, J.T. (1989). *Guiding the Gifted child, A practical Source for Parents and Teachers* (8th ed.). Ohio: Psychology Publishing Company.

WHO-QOL Group (1994). The Development of Word Health Organization Quality of Life Assessment Instrument-The (WHOQOL). In J. Orley & W. Kuyken (Eds.), *Quality of Life Assessment International Perspectives*, (PP. 41-57), Berlin: Spreinger- Verlag.

Yang, Shu Ching & Lin, Wen Chaun (2004). The Relationship among Creative, Critical Thinking and Thinking Styles in Taiwan High School Students. *Journal of Instructional Psychology, 3*(1), 33-45.